((الملخـــص العربـــى))

منذ وقت قصير ، ثبت أنه من طوائف الكامبيلو باكتر مايعتبر واحدا من أكبر مسببـــات النزلات المعوية البكتيريـــة ، والتسمم الغذائى . ففى الثمانينيات ساوت أو زادت نسبة عزلة - من حالات الاسهال - تلك التى حدثت بسبب ميكروبات السالمونيلا والشيجيـــلا وقد أعتبر أن تأخر التعرف عليه يرجع الى صعوبة عزله بسبب متطلبات نموه الغير عاديـــة وعلى العموم فأن أعراض وعلامات العدوى به ليست مختلفه بما يسمح للأطباء بتمييـــزه اكلينكيا عن المسببات الأخرى للنزلات المعوية .

وقد وجد هذا الميكروب فى مجموعة واسعة من الحيوانات بما فيها الابقار والأغنـــام والطيور والقرود والحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب . ويمكن اكتساب العـــدوى بالتعايش مع هذه الحيوانات أو بتناول المياة أو الأطعمة الملوثة وبالذات الدجـــاج والالبان غير المبتسره واللحوم الجمـــراء .

أجريت هذه الدراسة لمحاولة عزل ميكروب الكامبيلو باكتر وتقدير نسبة الاصابـــة به فى منطقتنا ، وذلك من براز مرضى الاسهال المترددين على المستشفى الجامعى بينهـــا فى الفترة من أول مايو الى آخر سبتمبر عام ١٩٨٧ . كذلك لدراسة خواصه البكتريولوجية والمائية ومدى حساسيته للمضادات الحيوية المختلفة . وكذا تصنيف الحالات الايجابية حسب السن ، النوع ، الوظيفة والأعراض المرضيـــة .

وتضمن البحث ١٤٨ مريضا ، كانوا ٨٩ ذكرا و ٥٩ أنثى مثلوا مجموعات سنيـــة مختلفة وكان متوسط اعمارهم ٧,٦٣٦ سنة .

وقد فحصت عينات البراز ميكروسكوبيا ، وتم تشخيص الطفيليات الآتية :

انتاميا هستوليتكا من ١٥ حالة (١٠,١٣٥ %) ، جارديا لامبليا من ٦ حالات (٤,٠٥٤ %)

بويضات أسكارس من ٢٠ حالة (١٣,٥١٣ ٪) ، وبويضات بلهارسيا معوية من حالتين (١,٣٥٠ ٪) ، بويضات تركيورس من ٧ حالات (٤,٧٢٩ ٪)، سترونجلويدز ستركورالس من حالة واحدة (٠,٦٧٥ ٪) وبويضات هيمنولبس نانا من حالة واحدة (٠,٦٧٥ ٪) .

تم زرع عينات البراز بمجرد الحصول عليها ووصولها الى المعمل على وسط اختيارى يسمى وسط بريستون ، ويتركب من قاعدة آجار خاص للكامبيلوباكتر ، يضاف اليها ٥ ٪ دم حصان متحلل وكذلك بوليمكسين ب : ٥٠٠٠ وحدة دولية / لتر ، ريفامبيسين ١٠ مجم / لتر ، ترامیثوبريم لكنات ١٠ مجم / لتر واكتديون ١٠ مجم /لتر . وضعت العينات بعد زرعها فى جهاز " الجازباك " بدون مختزل مع عبوة مولدة للهيدروجين وثانى اكسيد الكربون بعد تنشيطها باضافة ١٠ سم ماء . ثم وضع الجهاز فى حضانة درجة حرارتها ٤٣ درجة مئوية لمدة ٤٨ ساعة .

وقد نما على هذا الوسط : خمس سلالات من الكامبيلوباكتر ، سلالة واحدة من السالمونيلا ، ستة سلالات من الخمائر شبيهة الفطريات ، سلاله واحدة من المكورات العنقودية سالبة لاختبار الكواجيوليز وسبع وثمانون سلالة اى تولاى . ولم ينتج نمو من زرع ٤٨ عينة على هذا الوسط .

بهذا بلغ معدل الاصابة بالكامبيلوباكتر - بين حالات هذه الدراسة ٣,٣٨ ٪ وهو معدل يتمشى مع المعدلات العالمية للعزل فى الدول النامية ، ولكنه يختلف عن ذلك فى الدول المتقدمة . وقد فسر هذا باختلاف التوازن البيئى بين الميكروبات فى هذه

الدول ، حيث تحتل السالمونيلا والشيجيلا جزءا كبيرا كأسباب للنزلات المعوية في الدول النامية بعكس الدول المتقدمة .

ونلاحظ في هذه الدراسة أن جميع المرضى الذين تم عزل ميكروب الكامبيلوباكتر من براز هم كان سنهم أقل من عام . وهذا يمكن استنتاج ان مرضانا يصابون بهذا الميكروب في سن مبكرة . ويعزى ذلك بأن البكتريا المتعايشة في الأمعاء تشكل حاجزا فعالا ضد الاصابة بالكامبيلوباكتر فيمن هم أكبر سنا .

مماتقدم يتضح أنه يلزم دراسة البيئة الميكروبية في منطقتنا لمعرفة نسبة الاصابة بكل نوع وتأثيرها في نسبة الاصابة بنوع آخر .

وخلال دراسة الخواص البكتريولوجية لسلالات الكامبيلوباكتر التي أمكن عزلها ثم التعرف على نوعين من المستعمرات : احداهما مسطحة رمادية اللون شفافة محببة حافتها متعرجة ، والأخرى مستديرة مرتفعة محدبة ملساء وحافتها سليمة . كما وجد أن هذه الميكروبات غير حالة للدم .

وبالفحص الميكروسكوبي لافلام صبغت بالجرام ، وجد أن هذه الميكروبات دقيقة سالبة للجرام واوية الشكل أوعلى هيئة حرف S وكأجنحة الطائر عندما يتصل اثنان منها .

وهذا الميكروب له القدرة على الحركة بطريقة النقطة المعلقة خاصة عندما تفحص مستعمرات حديثة .

لم تنمو هذه السلالات في جو الهواء العادي ، أو في حالة انعدامه كليا

ولكنها نمت فى جو تنخفض به نسبة الاكسجين • كذلك لم تنمو فى درجة حرارة ٢٥ درجة مئوية • وكان النمو بسيطا عند درجة ٣٧ درجة مئوية ، وكثيفا عند درجة ٤٣ درجة مئوية وذلك باستخدام جهاز "الجاز باك" بدون مختزل وعلى وسط بريستون •

وهذا الميكروب لا يخمر السكريات • وهو سالب لاختبارات : الاندول ، الميثيل رد والفوجاس بروسكاور ، ولكنه موجب للأوكسيديز والكاتاليز •

ودراسة قدرة الميكروب على النمو على اوساط مختلفة . وجد أنه لا ينمو على أوساط : الآجار المغذى ، الماكونكى ، السالمونيلا ـ شيجيلا ، تى • سى • بى اس • وكان نموه بسيطا على آجار الدم والآجار الشيكولاتى • وذلك لأنه يحتاج لوسط غنى بالبروتينات كوسط بريستون •

ودراسة حساسية الكامبيلوباكتر للمضادات الحيوية المختلفة ، وجد أن معظمها حساس للنيتروفيورانتوين ، الجنتاميسين ، الناليدكسك أسيد والدوكسى سيكلين ومتوسط الحساسية للنيوميسين ومقاومة للكفالوريدين ، السيفوكستين ، الكوليستين ، والريفامبيسين •

مماتقدم يتضح أن الكامبيلوباكتر يعتبر واحدا من اهم مسببات الاسهال بين الأطفال فى منطقتنا • وبهذا يتعين على جميع المعامل البكتريولوجية الاكلينيكية ان تستخدم الوسائل الخاصة لعزل هذا الميكروب من عينات البراز المحول اليها ، وذلك حتى لا تغفل واحدا من اهم مصادر المعلومات للأطباء •